

الفصل الخامس : الخاتمة والتوصيات

أ. الخاتمة

يبحث هذا البحث في الأبعاد النقدية للرواقية في الشخصية الرئيسية في رواية الأجنحة المتكسرة لخليل جبران بمقاربة فلسفية وأدبية، مستعيناً بنظريات الرواقية (الإبيكتيتوس (Epiktetos)) وعلم النفس الأدبي والتاريخية (Historisisme).

يتجلى مفهوم الرواقية بوضوح في الشخصية الرئيسية من خلال موقف تقبل المعاناة، والتحكم في المشاعر، وتحقيق السلام الداخلي. فالشخصية الرئيسية لا تثور على مصير حيا المعوق، بل تواجه الواقع بوعي وتأمل وإخلاص. وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك مبادئ الرواقية التي تطبقها الشخصية الرئيسية في رواية الأجنحة المتكسرة وهي: خطاب واحد يتعلق بتطبيق مفهوم الإبيكتيتوس (Epiktetos)، وخطابان يتعلقان بتطبيق مفهوم الحب الباتي، وقد تبين من خلال هذه الدراسة أن هناك مبادئ الرواقية (stoikisme) التي تطبقها الشخصية الرئيسية في رواية الأجنحة المتكسرة.

كما يرتبط مفهوم الرواقية (Stoikisme) في هذه الرواية بالسياق الاجتماعي التاريخي الذي ولد فيه هذا العمل، فمن خلال المقاربة التاريخية تبين أن جبران أدخل نقداً للنظام الاجتماعي اللبناني في أوائل القرن العشرين الذي كان ذكورياً ومقيداً لحرية الفرد، ولا سيما المرأة. لا يشكل الحب

في هذه الرواية تعبيراً عن القبول الشخصي فحسب، بل هو أيضاً رمز للمقاومة الصامتة للبنى الاجتماعية والدينية القمعية. وتصبح اللغة الأدبية الشعرية والرمزية أداة لجبران للتعبير عن النقد الاجتماعي من خلال سرد الشخصيات الرواقية.(Stoa)

وهكذا، يُظهر هذا البحث بنجاح أن قيم الرواقية (Stoikisme) لا تعيش فقط في روح الشخصية الرئيسية، بل أصبحت أيضاً وسيلة لنقد النظام الاجتماعي في عصره.

ب. قيود البحث

ينطوي هذا البحث على بعض القيود التي يجب الاعتراف بها، بما في ذلك:

محدودية المصادر الأولية والثانوية في الفلسفة العربية والكلاسيكية. لا تزال بعض المفاهيم الرواقية (Stoikisme) المأخوذة من إبيكتيتوس (Epiktetos) تستخدم ترجمات ثانوية قد تؤثر على دقة التفسير. يركز البحث على عمل واحد فقط من أعمال جبران، لذا لا يمكن التعميم في تعميم قيمة الرواقية (Stoikisme) في جميع أعماله بشكل دقيق. لم يغطي منهج علم النفس الأدبي المستخدم جميع الجوانب النفسية الديناميكية (psikodinamis) أو الإنسانية (humanistik)، وذلك بسبب ضيق المكان والزمان في البحث.

ج. التوصيات

1. التوصيات الأبحاث المستقبلية

يمكن للبحث المستقبلي أن يوسع موضوع الدراسة ليشمل أعمالاً أخرى لخليل جبران مثل "النبي" (The Prophet) أو "الأجنحة المتكسرة" (الطبعة الإنجليزية)، لمعرفة استمرارية قيم الرواقية في أعماله ككل. يوصى باستخدام مناهج علم النفس الأدبي من مدارس مختلفة مثل علم النفس الإنساني) كارل روجرز ((Carl Rogers) أو العلاج المنطقي (logoterapi) فيكتور فرانكل ((Viktor Frankl) للتعلم في جوانب المعاناة الوجودية لشخصيات جبران.

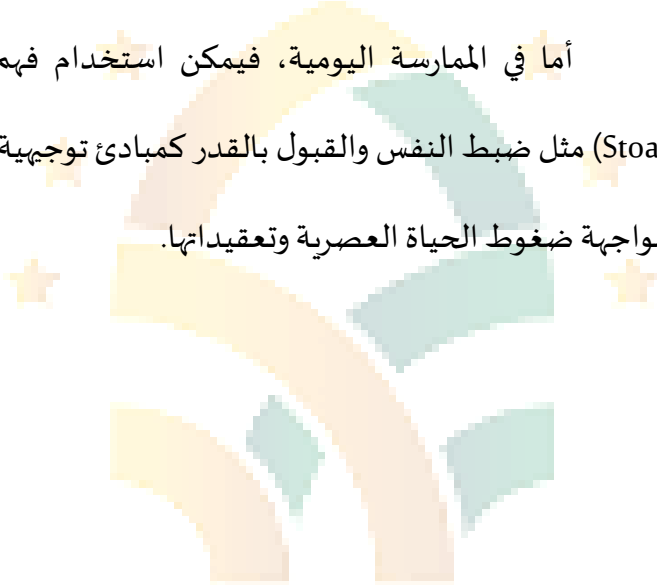
كما يمكن إجراء المزيد من البحوث الإضافية لدراسة المقارنة بين قيمة الرواقية في أعمال خليل جبران مع شخصيات أدبية عربية معاصرة أو حتى أدباء من العالم الشرقي مثل جلال الدين الرومي (Jalaluddin Rumi) أو نجيب محفوظ. (Naguib Mahfouz).

2. التوصيات للتطبيق أو السياسة

وفي عالم التعليم، يمكن استخدام نتائج هذا البحث كمادة تعليمية أو وحدات للدراسات الأدبية الفلسفية لإثراء رؤى الطلاب في قراءة النصوص قراءة تأملية وفلسفية.

بالنسبة للمؤسسات الثقافية أو مؤسسات النشر، يمكن استخدام هذا النهج متعدد التخصصات كأساس في تطوير برامج محو الأمية الفلسفية الأعمق والأكثر صلة بالظروف النفسية والاجتماعية للقراء المعاصرين.

أما في الممارسة اليومية، فيمكن استخدام فهم القيم الرواقية (Stoa) مثل ضبط النفس والقبول بالقدر كمبادئ توجيهية للجيل الشاب في مواجهة ضغوط الحياة العصرية وتعقيداتها.



UINSSC

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SYEKH
SYEKH NURJATI CIREBON